

في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأعداء الواهية
الحلقة (٣٦)

الفصل

في

التطبيق بين

أصل الخلق والطور المهدوي

(لعالم سبيط النيلي)

بحث استدلاي مبسط

تأليف

سماحة المرجع الشريف الأجل آية الله العظمى

دام ظلهم

السيد الحسن

الإهداء

بتواضع وذلة ومسكنة وصغار أقدم وأهدي بحثي
المتواضع إلى سيدي ومولاي وقائدي وناصري
ومسدي صاحب العصر (صلوات الله وسلامه عليه
وعلى آبائه)

واهدي ثواب عملي

إلى والدي ووالدي.....

إلى معلمي السيد الأستاذ الشهيد محمد باقر
الصدر.....

إلى قدوتي سيدنا الأستاذ الشهيد محمد محمد
صادق الصدر.....

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور الممدوي ❁❁❁

إلى العلوية المجاهدة المضحية الشهيدة بنت
الهدى.....

إلى شهدائنا الأخيار الصادقين.....

إلى كل من سقط شهيداً بأيدي المحتلين
والإرهابيين.....

إلى المضطهدين والمعذبين والمضروبين بسياط
الكافرين والمنافقين.....

إلى المغيبين في السجون.....

إلى جميع المؤمنين الصادقين المخلصين
الثابتين.....

إلى الباحثين عن الحق.....

المقدمة:-

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على مُحَمَّد وآله وبلِّغ بإيماني أكمل الإيمان، واجعل يقيني أفضل اليقين، وانتهِ بنيتي إلى أحسن النيات، وبعملي إلى أحسن الأعمال.

اللهم وفر بلطفك نيّتي وصحِّح بما عندك يقيني واستصلح بقدرتك ما فسد منّي.

اللهم صلِّ على مُحَمَّد وآله واكفني ما يشغلي الاهتمام به، واستعملني بما تسألني غداً عنه واستفرغ أيامي فيما خلقتني له، وأغنني وأوسع عليّ رزقك ولا تفتني بالنظر، وأعزني ولا تبليني بالكبر، وعبدي لك ولا تفسد عبادتي بالعجب وأجر للناس على يدي الخير ولا تمحقه بالمن، وهب لي معالي الأخلاق، واعصمني من الفخر.

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور الممدوي ❀❀❀

اللهم صلِّ على مُحَمَّدٍ وآله ولا ترفعني في الناس درجة إلا
حططتني عند نفسي مثلها، ولا تُحدِث لي عزاً ظاهراً إلا
أحدتَ لي ذلّة باطنة عند نفسي بقدرها.

وبعد....

أولاً: أقول وأكرّر ما حييت، اللهم العن ظالمي آل مُحَمَّدٍ
(صلوات الله عليهم)، اللهم العن ظالمي السيد الأستاذ
الشهيد مُحَمَّدٍ باقر الصدر، اللهم العن ظالمي سيدنا الأستاذ
الشهيد مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ صادق الصدر، اللهم العن كلَّ مَنْ أعان
وباع وتابع وشايع على ذلك، اللهم العن كلَّ مَنْ رضي
بذلك، اللهم العن كلَّ مَنْ ظلم أتباع آل مُحَمَّدٍ من المؤمنين
الصابرين الأخيار الصادقين، اللهم العن كلَّ مَنْ أعان وباع
وتابع وشايع على ذلك، اللهم العن كلَّ مَنْ رضي بذلك إلى
يوم الدين.

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور الممدوي ❀❀❀

اللهم العن كلَّ مَنْ ظلمنا وكلَّ مَنْ أعان وتابع وباع وشايع على ذلك ومَنْ رضي به، اللهم العن كلَّ مَنْ أسس الشبهات وبذر الفتن اللهم العن كلَّ مَنْ أعان وتابع وباع وشايع على ذلك وكلَّ مَنْ رضي به، اللهم العن كلَّ مَنْ ظلمنا وكان سبباً في تأخير كتابة هذه البحوث وإصدارها والذي تسبّب في وقوع الكثير في الفتن والضلال.

اللهم اشهد ويا رسول الأنام (صلوات الله وسلامه عليك وعلى آلك) اشهد ويا أمير المؤمنين ويا فاطمة ويا مولاي ويا جداه يا أبا مُحَمَّد الحسن ويا سيدي يا أبا عبد الله الحسين ويا مولاي يا مظلوم يا زين العابدين وأنت يا مولاي يا باقر علوم الأولين والآخرين ويا مولاي يا صادق آل البيت ويا مولاي يا نزيل السجون ويا مولاي يا غريب الغرباء ويا مولاي يا جواد يا تقي ويا مولاي يا علي يا نقي ويا مولاي يا الحسن العسكري وأنت يا مولاي يا صاحب الزمان (صلوات الله وسلامه عليكم) اشهدوا أنّ مَنْ ظلمني وحاربي وجيِّش

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور المهدوي ❁❁❁

جيوش الكافرين والمنافقين والمرتدين ضدِّي وأصحابي الأخيار الصادقين هو نفسه من فعل ذلك مع الشهيد المظلومين المقتولين المغيَّبين السidents المقدسين (مُحَمَّدُ باقر الصدر ومُحَمَّدُ مُحَمَّدُ صادق الصدر) قدس الله أسرارهما.

اللهم انتقم لنا مَن ظلمنا... اللهم انتقم لنا مَن ظلمنا...
وضاعف اللهم النعمة والعذاب في الدنيا والآخرة على
المنافقين المشركين وأسيادهم ومؤيديهم الذين اضطهدوا
واعتقلوا المؤمنين الصادقين وضربوهم بالسياط طالين منهم
تغيير تقليدهم الشرعي... اللهم ضاعف عليهم العذاب
الأليم يا أحكم الحاكمين... يا أحكم الحاكمين... يا أحكم
الحاكمين.....

ثانياً: هذا البحث بصورته الإجمالية كان يمثل مورداً من موارد
بحث (الفصل... في نظرية... الطور المهدوي) لكن لأهمية
ما طرح فيه ولتسهيل الطريق على القاريء والباحث،

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور المهدوي ❀❀❀

ولترسيخ وتثبيت ما فيه في الأفكار والنفوس وجدنا أنّ المناسب إصداره بشكل بحث منفصل لتحقيق الغرض المرجو منه وتعميمه.

ثالثاً: يمثل بحث (الفصل - في التطبيق - بين أصل الخلق والطور المهدوي) الحلقة (٣٦) من حلقات السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية / في ظلال المسيرة المهدوية.

رابعاً: ذكرت خلال البحث الإكتفاء بهذا البحث وما سبقه (من بحثين) دون إصدار بحوث إضافية بخصوص عالم سبيط لكفاية ما صدر في إثبات عدم تمامية وبطلان إدعاء ونظرية عالم سبيط جملة وتفصيلاً، ولكن لا أقطع الطريق على من يريد المناقشة والتعليق على كتب عالم سبيط ككتاب (أصل الخلق) أو (الطور المهدوي)، وهنا أريد إلفات الباحث إلى تمييز بعض الأمور وتشخيصها قبل الشروع في البحث والمناقشة واثنائها، منها:

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور المهدوي ❁❁❁

١. إن النقاش مع نظرية عالم سبيط يكون وفق ما يدّعي عالم سبيط من تمامية وتكامل نظريته وصلاحيته لتفسير كلّ الأمور حيث قال في (الطور المهدوي / ص ١٥) [إن (النظام القرآني) هو اصطلاح القصدية الجديد الذي اكتشف فيه وبه أن كافة أجزائه بصورة متساوية مثل سريان الروح في أجزاء وخلايا الجسد المادي، فهو الوجه الآخر الأعلى والأسمى للتكوين الطبيعي بكل ما أنطوى عليه من أنظمة دقيقة كبرى وصغرى من الذرة إلى النظام الفلكي] وقال ص ١٣ [كشف عن القيمة الحركية الفيزيائية للأصوات وحدد نظامها التعاقبي بما يفسر النظام الاشتقاقي برمته لكافة لغات العالم فالحل القصدية يمتلك من الأدلة ما يحدد الكلمات التي نطق بها الخلق].

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور المصدوي ❁❁❁

٢. الالتفات وكشف الأمور الاستحسانية والآراء الشخصية التي تتميز بها بحوث عالم سبيط.

٣. الالتفات وكشف التضارب والاختلاف بل والتهافت والتناقض في كلام عالم سبيط وآرائه واستدلالاته كالتي أشرنا إليها خلال هذا البحث وغيره.

٤. تشخيص وكشف الإنتقائية النفعية اللاعلمية واللاشرعية للروايات وكذلك الآيات القرآنية لتحقيق أغراض شخصية بعيداً عن المنهج العلمي في البحث.

٥. الالتفات وتشخيص الإنتقائية وعدم الأمانة العلمية في أسلوب عالم سبيط البحثي من حيث اقتناصه بعض الآراء الشاذة أو النادرة أو غيرها مما تكون مردودة عادة

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور الممدوي ❀❀❀

من باقي العلماء ويعتبر ذلك الرأي هو رأي جميع العلماء ويرتب الآثار على هذا.

٦. الالتفات وتشخيص الكثير من الإدعاءات التي لا تمت للحقيقة بأي صلة، ولا يغرّك أسلوب طرحه للدعوى متظاهراً بمظهر الصدق والثاقة بما يدّعي.

٧. التنبّه إلى عدم تمامية وبطلان استدلالات عالم سبيط بالروايات المتعارضة في موارد التفسير، لعدم قدرته على تشخيص الرواية الموافقة للكتاب الكريم عن الرواية المخالفة له، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنّ عالم سبيط يُبطل علم الرجال وعلم الأصول وكذلك غيرهما، ويشنّ حملة طعن وشتم وتكفير على علماء الرجال وعلماء الأصول وكذلك علماء الفقه وغيرهم.

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور المصدوي ❀❀❀

٨. يجب الالتفات إلى امتلاك عالم سبيط لنسبة جيدة من الذكاء، ولديه القدرة الجيدة على الكتابة، واستطاعته توظيف ذلك والمناورة به في طرح وبيان مغالطاته وكتاباتة بصورة مموّهه ولباس ظاهره التمامية والصواب ممّا يجعل القاريء مصدقاً ومعتقداً التمامية والعمق والقدرة والثقة العالية عند الكاتب،.....

لكن بعد مراجعة ما سجلناه في هذا البحث وما سبقه والالتفات جيداً لإسلوب النقاش ومواضعه، وبعد مراجعة ذلك عدّة مرات، ومع الهمة العالية والإخلاص والصدق، وبعد توفيق الله تعالى وتسديد وشفاعة صاحب العصر والزمان (عليه السلام)، فإنك أيها الباحث والقاريء المخلص ستوفّق (إن شاء الله تعالى) لمعرفة الحق واتباعه ونصرته وستعصم من الوقوع في الفتن والشبهات وستكشف مواضع الخلل في كلام عالم سبيط وأفكاره ونظريته،

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور المصدوي ❁❁❁

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الثَّباتَ لَكَ وَلي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ
المُخْلِصِينَ وَالهَدَايَةَ لَنَا وَلِلْآخِرِينَ جَمِيعاً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَعَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ

٤ / ربيع أول / ١٤٢٦ هـ

(البيعة والولاء)

والكلام في ثلاث جهات

الجهة الأولى: مع الطور المهدوي

الجهة الثانية: مع أصل الخلق

الجهة الثالثة: بين الإنسان والبشر

تمهيد

قال عالم سبيط في كتاب (الطور المهدوي) (ص ١٥):
[إن (النظام القرآني) هو اصطلاح القصدية الجديد الذي
أكتشف فيه وبه أن كافة أجزائه بصورة متساوية مثل سريان
الروح في أجزاء وخلايا الجسد المادي،
فهو الوجه الآخر الأعلى والأسمى للتكوين الطبيعي لكل ما
أنطوى عليه من أنظمة دقيقة كبرى وصغرى من الذرة إلى
النظام الفلكي، وفي كل الأحوال فإن الحل القصدي يحاول
سبر أغوار النظام القرآني وإيصال فكرة عامة عنه إلى القاريء
الكريم، وخلال عرضه هذا فإنه يتوصل إلى غاياته الأخرى
المتتملة بتصحيح العقائد والأفكار مما هو مرتبط بالحركة
الاجتماعية والعقيدة الإلهية].

أقول /

بما أنّ (الطور المهدوي) يُعتبر من تطبيقات المنهج اللفظي للنظام القرآني، فلا ثمرة في مناقشته والتعليق عليه من حيث كونه تطبيقاً بعد أن تمّ إثبات بطلان النظرية أي بطلان وعدم تمامية نظرية الحلّ القصدي والمنهج اللفظي للنظام القرآني، ولأنّ كلامه في مقدمة كتابه (الطور المهدوي) يتناول نظريته لذلك فإني ناقشت المقدمة لأنه نقاش للنظرية وأترك الفرصة للآخرين ممّن يشاء الردّ على تلك التطبيقات واثبات عدم تماميتها، ومع ذلك:

أكتفي في هذا المقام بذكر بعض الموارد التطبيقية يثبت فيها وبشكل قاطع أنّ نظرية عالم سبيط هي نظرية استحسانية نابعة من أوهام وخيالات ورأي شخصي وهي عبارة عن ترتيب وتلصيق وترميم حسب ما يشتهي عالم سبيط ويستحسن وبالتأكيد سوف لا أدخل في تفصيل الردّ معتمداً على قدرة ونباهة القارئ في تمييز وتشخيص ذلك، والكلام في جهتين:

الجهة الأولى: مع الطور المهدوي

أذكر بعض الموارد من كتاب الطور المهدوي المتضمنة للفظ
(البشر):

المورد الأول:

قال عالم سبيط (ص ٣٥) [الحديث (١١)]: في قضاء
أمير المؤمنين) عن علي (عليه السلام) قال: كل البشر من ولد
آدم إلا يأجوج ومأجوج].

المورد الثاني:

قال (ص ٣٥) [الحديث يبين أن يأجوج ومأجوج
بشر لكنهم ليسوا من ولد آدم، فالنتيجة أن ولد آدم أصل
أنواع البشر المتعددة].

تعليق (١):

في هذه العبارة ما ذكره من نتيجة باطل جزماً ولا يخفى على القارئ النبيه، لأنه وحسب مبنى عالم سبيط الذي بينه في العبارة، فإنّ ولد آدم ليسوا أصل يأجوج ومأجوج وهؤلاء بشر حسب ما بين الحديث.

المورد الثالث:

قال (ص ٣٥) [دقق مرة أخرى في الحديث حسب مقتضيات المنطق، فالاستثناء لا يمكن أن يكون من قسمي المقدمة، فيدل ذلك على أنهم (أي يأجوج ومأجوج) بشر وأن آدم والد لجميع البشر إلا يأجوج ومأجوج].

تعليق (٢):

عن أيّ منطق تتحدث يا عالم سبيط بعد أن هدمت
وحطّمت ودمّرت وأبطلت كلّ شيء يتعلّق بالفكر واللغة
وأسلوب الحوار والمخاطبة والإفهام والتفهيم وغيرها؟!

فما هو دليلك على أن الاستثناء لا يمكن أن يكون
من قِسْمِي المقدمة؟؟

ولا يخفى على الجميع أنّ الواجب عليه أن يأتي
بدليل حسب نظريته ومبناه وحلّه القصدي لأنّ الكلام في
أحد تطبيقات نظريته التي يعتقد بتماमितها ونظامها الذي يمثّل
الوجه الأعلى والأسمى للتكوين الطبيعي بكلّ ما انطوى عليه
من أنظمة دقيقة كبرى وصغرى من الذرة إلى النظام
الفلكي!!!

تعليق (٣):

بعد التسليم بأن الاستثناء لا يمكن أن يكون من قِسْمِي المقدمة، إذن يكون الاستثناء من أحد القسمين وهنا فرضان:

أ- أن يكون الاستثناء من القسم الأول أي من (البشر)، وهذا يستلزم التقديم والتأخير، لأنه على هذا الفرض يكون أصل الحديث (كل البشر إلا يأجوج ومأجوج من ولد آدم)

والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) القرآن الناطق استعمل أسلوب التقديم والتأخير فقال (كل البشر من ولد آدم إلا يأجوج ومأجوج)

فها هو أبو البلاغة وصاحب نهج البلاغة (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) يجري في أسلوبه من التقديم والتأخير على أساليب العرب،

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور الممدوي ❁❁❁

بينما عالم سبيط يرفض هذا الأسلوب ويطعن به
وبصاحبه بل ويكفر صاحبه حيث قال عالم سبيط
(ص ٨) [فقد ذكرنا في كتاب النظام القرآني إشكالات
عديدة أهمها أن زعمهم بأن النص القرآني يجري في
أساليبه وطرائقه من الحذف، والتقديم والتأخير،
والمجاز، على أساليب العرب، قد أخرجه من حيز
الكلام البشري إذا لم يبق أي فرق بينه وبين كلام البشر]
وقال (ص ٩) [ومع هذه المغالطات استخدمت نصوص
السنة لدعم مواقف الاعتباطيين وقد عوملت معاملة
القرآن وطالها من مصائب الاعتباط اللغوي أكثر من
ذلك....]

ومع كل ذلك فإن عالم سبيط يناقض أقواله ونظريته
فيستظهر هذا القسم من الاستثناء فيعمل ويُقرّ بالتقديم

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطبق والطور المصدوي ❀❀❀

والتأخير في كلام المعصومين (عليهم السلام) وهم القرآن
الناطق وأسلوبهم أسلوبه.

ب- أن يكون الاستثناء من القسم الثاني من المقدمة، أي
يكون الاستثناء من (ولد آدم) فتكون النتيجة خلاف ما
ذكره عالم سبيط، أي:

الحديث ((كل البشر من ولد آدم إلا يأجوج ومأجوج))
يعني ((كل البشر من (ولد آدم إلا يأجوج ومأجوج)))
ويدل هذا على أن يأجوج ومأجوج من ولد آدم بينما
عالم سبيط أستظهر أن يأجوج ومأجوج ليسوا من ولد
آدم حيث قال [أن آدم والد لجميع البشر إلا يأجوج
ومأجوج].

المورد الرابع:

قال (ص ٣٥) [إن فالبشر أنواع كثيرة انحدرت من آدم واحد أو أوادم كثيرة].

المورد الخامس:

قال (ص ٣٥) [إن المفهوم المتعدد لمعنى البشر يفك لنا الكثير من الرموز الغامضة من الآيات القرآنية ومن الحديث].

تعليق (٤):

لاحظ عزيزي قوله (المفهوم المتعدد) الدال على الاشتراك، حيث لفظ (بشر) يدل على مفاهيم متعددة.

المورد السادس :

قال (ص ٣٧) [وفي قوله تعالى: ((إنها لأحدى
الكبر * نذيراً للبشر)) أي جميع البشر الذين هم أجناس
مختلفة في عوالم مختلفة].

المورد السابع:

نرجع إلى ما قبل ذكره للحديث حيث قال (ص ٣٤)
[يبدو أن الاعتقاد السائد بأن البشر يقصد به النوع الإنساني
على الأرض فقط هو اعتقاد خاطيء].

تعليق (٥):

لاحظ أنّ عالم سبيط يسلم بأنّ البشر هو النوع
الإنساني فهو يسلم أنّ (البشر هو الإنسان) لكنّه يقول
بوجود مخلوقات أخرى (غير الإنسان) تكون من البشر أيضاً.

المورد الثامن:

قال (ص ٣٤) [فقول الإمام (عليه السلام) في الحديث
(أتظن أن الله لم يخلق بشراً سواكم)] .

المورد التاسع:

في تعليقه على قول الإمام (عليه السلام) قال عالم
سبب (ص ٣٥) [يدل على أن البشر أجناس كثيرة وأن أهل
الأرض نوع واحد منها] .

المورد العاشر:

قال عالم سبيط (ص ٣٥) [فإن قال أحد أن الإمام (عليه السلام) يقصد بالعبارة خلقاً آخر، فنقول: انه قادر على تحديد ما يريد بدقة، ألا تراه حين ذكر الخلق الذين لا يعصون طرفة عين سماهم خلقاً ولم يسمهم بشراً].

المورد الحادي عشر:

بعد ذكره قول الإمام (عليه السلام) وما استفاده واستظهره منه من أن أهل الأرض بشر ويوجد أجناس أخرى من البشر غير أهل الأرض، عضد كلامه وما استظهره بالحديث عن أمير المؤمنين (عليه السلام) والذي أشرنا إليه وما تعلق به ضمن الموارد من (المورد الأول إلى المورد السادس)، أقول بعد ذلك قال (ص ٣٥) [على أن الأدلة الآتية تعضد هذا المعنى العام للبشر بل وتفك بعضاً من رموز القرآن، ومثال ذلك الرواية الآتية].

تعليق (٦):

لا تنسى هذا الكلام أيها القاريء، فعالم سبيط بعد تسليمه بأن أهل الأرض من البشر وأنه يوجد أجناس أخرى من البشر، فإنه يوظف هذا المعنى في فكّ بعض من رموز القرآن..... في فكّ بعض من رموز القرآن.....

تعليق (٧):

الكلام في الجهة الأولى ومواردها، المهمّ منه في هذا المقام أن نكشف ونعرف ونصدّق ونتيقّن بأنّ صاحب الحلّ القصدي يصرّح ويعترف ويقرّ:

- ١- أنّ بني آدم بشر.
- ٢- أنّ أهل الأرض بشر.
- ٣- أنّ الإنسان بشر.

٤- أن يأجوج ومأجوج بشر.

لاحظ.... التفت.... تأكد.... تيقن.... صدق..... أن
عالم سبيط يعتبر يأجوج ومأجوج من البشر.... نعم إنه يعتبر
يأجوج ومأجوج من البشر..... نعم هذا ما استفاده وتوصل
اليه من الشارع المقدس ومن روايات المعصومين (عليهم
السلام)....

نعم هذا ما يفكّ به بعض رموز القرآن..... نعم
يأجوج ومأجوج أهل الظلام والضلال والقبح والفساد، بل
هم الظلام والضلال والظلم والقبح والفساد، هم من البشر،
فأهل الظلام والضلال والظلم والقبح والفساد من البشر...
فأهل الظلام والضلال والظلم والقبح والفساد من البشر...
فأهل الظلام والضلال والظلم والقبح والفساد من البشر...
وبهذا المعنى سيفكّ عالم سبيط بعض رموز القرآن.....

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور المصدوي ❁❁❁

عزيزي حبيبي أغاتي مولاي سيدي أيها العاقل
المنصف أتوسّل إليك، أقبل يديك، أتمسك أرجوك أتوسلك
أن تلتفت إلى ما ذكرناه قبل قليل من معاني وتقارنه مع ما
يقوله نفس العالم النبلي صاحب الحلّ القصدي والنظام
القرآني في كتابه (أصل الخلق / وأمر السجود بين الأنا وبين
الولاية والتوحيد) والذي يشير فيه إلى أنّ نظام اللغة الموحدة
والنظام القرآني والنظرية السببوية الفأكة لرموز القرآن
والمكتشفة لمكوناته!!!... أقول يشير هناك إلى أنّ (البشر)
لا يُطلق إلّا في موارد الثناء والمديح من غير استثناء وأنّ
البشر يُطلق على الأنبياء والأصفياء والرسل
والخاصة.....!!!

ولا أدري وأكيداً لا تدري أنت أيضاً أيها القاريء هل أنّ
يأجوج ومأجوج من الأنبياء؟!
أو أنّ يأجوج ومأجوج من الأصفياء?!

أو أنّ يأجوج ومأجوج من الرسل؟!؟

أو أنّ يأجوج ومأجوج من الخاصة؟!؟

وسأذكر لك بعض الموارد من كتابه (أصل الخلق) في الجهة الثانية التالية إن شاء الله تعالى.

تعليق (٨):

كان في النية إصدار غير هذا البحث بخصوص الردّ على عالم سبيط، لكنّ الكلام في الجهة الأولى (وكذلك الجهة الثانية) وما ورد فيها من تعليقات لم يكن مسجلاً أصلاً في البحث بل استجدّ أثناء ترتيب وتنظيم البحث من أجل إرساله إلى الطباعة، أقول، بسبب هذا أجد أنه من الخيانة للعلم والمجتمع وللأخلاق بالنسبة لي أن أضيع وأهدر الوقت الإضافي للردّ على عالم سبيط بعد أن تمّ الرد بوضوح وتفصيل وبساطة لا تفوت الجاهل فضلاً عن العالم.

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور المصدوي ❁❁❁

وأكتفي بما ذكر في الجهتين إضافة إلى جهة ثالثة في التطبيق يمكن أن تعمّ فائدتها القاريء والباحث من حيث المستوى والأسلوب، وأترك المجال للآخرين من المخلصين ممن يشاء الردّ وأسأل الله التوفيق والتسديد له ولنا.

الجهة الثانية: مع أصل الخلق

وفي هذه الجهة أذكر بعض الموارد من كتاب (أصل الخلق / لعالم سبيط) المتضمنة للفظ (البشر) والتي يبيّن فيها عالم سبيط أنّ لفظ (البشر) لا يستعمل إلا في موارد الثناء والمديح ويُطلق على الأنبياء والمرسلين والأصفياء والخاصّة (عليهم السلام أجمعين) ويقارن بينه وبين لفظ (الإنسان) الذي يُستعمل في موارد الذمّ.

المورد الثاني عشر:

قال عالم سبيط في كتاب أصل الخلق / (ص ٣٠) [وإنّ فالملائكة لا يسجدون لإنسان بل لبشر].

المورد الثالث عشر:

قال (ص ٣٢) [١٣- في ذم الإنسان والثناء على
البشر في القرآن].

تعليق (٩):

أثبتنا في الجهة الأولى أنّ يأجوج ومأجوج من البشر
وبهذا يقول عالم سبيط، فهل الثناء في القرآن على البشر
يشمل يأجوج ومأجوج؟

المورد الرابع عشر:

قال (ص ٣٢) [فمن تعلق بالمبدأ الأعلى صار بشراً
ومن رضي بما هو عليه بقي إنساناً].

تعليق (١٠):

هذا هو عالمكم سيط النيلى يعتبر أجوج ومأجوج
ممن تعلق بالمبدأ الأعلى حيث يعتبر أجوج ومأجوج من
البشر كما بينا في الجهة الأولى.

المورد الخامس عشر:

قال (ص ٣٢) [فالسابقون على خط التطور والرقى هم
البشر، والآخرون خلفهم تبعاً بعضهم ينحدر وبعضهم
يترقى ببطء].

تعليق (١١):

نكرّر للتأكيد والترسيخ في الأذهان، فعالم سيط
صاحب النظام القرآنى الذي لا يأتيه الباطل والذي يعتبره
الوجه الآخر الأعلى والأسمى للتكوين الطبيعى بكل ما
انطوى عليه من أنظمة دقيقة كبرى وصغرى من الذرة إلى

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور المهدوي ❁❁❁

النظام الفلكي (كما أشار لهذا في الطور المهدوي(ص ١٥))،
عالمكم النيلى يعتبر يأجوج ومأجوج من البشر فهم من
السابقين على خطّ التطور والرُقّيّ.

المورد السادس عشر:

قال (ص ٣٢) [لذلك كانت موارد ذكر الإنسان في
القرآن موارد ذم في أكثرها (إلا إذا استثنى)، بينما موارد
البشر موارد ثناء ومديح من غير استثناء،
بل موارد الذم العام (للإنسان) من غير استثناء هي أكثر
الموارد عدا موردين من أصل (٦٥) مورداً].

المورد السابع عشر:

قال (ص ٣٢) [أما البشر فقد أطلق على الأنبياء
والأصفياء والرسل خاصة].

المورد الثامن عشر:

قال (ص ٣٣) [فكون الرسل مثلهم أي مثل الإنسان في الخلقة لكنهم بالمعرفة والإرتباط بالمبدأ ودرجة الترقى بشر ليسوا من الإنسان].

المورد التاسع عشر:

قال (ص ٣٣) [فغاية ما تصلونه: أن تكونوا بشراً، لأن فيهم أنبياء ورسل (بشر)، فحاجتهم بأعلى درجة فيهم يحتمل أن يصلوا إليها].

المورد العشرون:

قال (ص ٣٤) [فكون (الإنسان) مذموم والبشر ممدوح في القرآن، هو إحدى الجهات التي تؤيد الفرض

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور الممدوي ❁❁❁

السابق من أن الإنسان خلق أولاً بشرة موضوعية فيه للترقي والسمو، وصولاً إلى مرحلة البشرية].

تعليق (١٢):

أما النقاش والتعليق على كتاب أصل الخلق وكشف التهافت والتنافي بل والتناقض في كلام وأفكار عالم سبيط وكشف وتشخيص الاستحسانات والآراء الشخصية الواهية، وتحديد الإنتقاءات الباطلة المخالفة للأمانة العلمية وللشعر، الكاشفة عن الحالة النفسية والفكرية السقيمة التي يعيشها عالم سبيط وكل ذلك وغيره الذي كان في النية إصداره،.. لكن ليس عندي كلام أقوله في هذا المقام خاصة وأني أشرت في تعليق سابق إلى الإكتفاء بما طرحت والتفرغ لأمر أخرى بعد أن تمّ الردّ واكتملت الحجية على الجميع.

الجهة الثالثة: بين الإنسان والبشر

إضافة إلى ما ذكرناه في الجهتين السابقتين، فإننا نذكر بعض الموارد ومن نفس المصدر والمطلب السابق مع ذكر بعض التعليقات، فالكلام في موارد:

المورد الحادي والعشرون:

قال عالم سبيط في أصل الخلق (ص ٢٩) [يجب التفريق والنظر الدقيق في استخدام القرآن للألفاظ، ووفق المنهج الذي اخترناه في ذلك الكتاب، فإن النتائج كانت حسنة، إذ ستؤيد الآيات والألفاظ بعضها بعضاً، وتتشرك جميعاً في تصحيح أو تخطئة فرض ما، على الرغم من تباعدها في السور،

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور الممدوي ❁❁❁

ستجد الفرض السابق ، وهو أن (الصلصال من حما مسنون) هو المادة الأولى المشحونة بالحياة التي ترقّت لتصل إلى إنسان سوي خلال حقبة ودهور ، هو فرض صحيح على أكثر من جهة ، هذه إحدى الجهات :

ففي سورة الحجر ((ولقد خلقنا الإنسان من صلصالٍ من حمإٍ مسنون))

وبعدها مباشرة :

((وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من صلصالٍ من حمإٍ مسنون))

فبعد خلق الإنسان ، كانت الخطة هي إيصاله إلى مرحلة البشرية فأخبر الملائكة بذلك ، ثم قال بعدها :

((فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين))
لاحظ الماضي في قوله ((ولقد خلقنا)) وتقديمه على ما أراد

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور الممدوي ❁❁❁

شرحه بصيغة الحاضر والمستقبل: ((إني خالق))، ((فإذا سويته)) وإذن فالملائكة لا يسجدون لإنسان بل لبشر سواه ونفخ فيه من روحه،

من الواضح أن الأخبار كان قبل التسوية والنفخ،

لأنه أشار إلى المستقبل: إذا سويته ونفخت - فقعوا.

إذن فالقول كان بين مرحلة (الإنسان) ومرحلة (البشر) أي القول في سورة الحجر خصيصاً هو في هذه الفترة].

أقول / تعليق (١٣):

الآية الأولى في سورة الحجر تسلسلها (٢٦)، وإن

لفظ (المسنون) ليس صحيحاً، والصحيح (مسنون) كما سجّلناه.

تعليق (١٤):

قوله [وبعدها مباشرة] غير تام، لأن الآية الثانية التي ذكرها من سورة الحجر تسلسلها (٢٨)، فلا تتحقق المباشرة بل بينهما آية (٢٧) من سورة الحجر ((وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ))

ويسجّل في هذا التعليق وأمثاله على عالم سبب:

أ) لأنه صاحب القول والدعوى بالنظر الدقيق والنظرية التامة الشاملة والوجه الأعلى والأسمى للتكوين الطبيعي بكل ما أنطوى عليه من أنظمة دقيقة كبرى وصغرى من الذرة إلى النظام الفلكي، كما ذكر هذا المعنى وأمثاله في (أصل الخلق و(الطور المهدوي / (ص ١٥)) وغيرها.

ب- ولأنّ تغيير موقع الحرف وفصله عن الآخر بحرف ثالث يؤثر على المعنى حسب نظريته ولغته الموحدة وحلّه القصدي، بل إنّ الحركات (الضمّة، الكسرة، الفتحة) لها

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور الممدوي ❁❁❁

تأثير في المعنى وتغييره، كما أشار لهذا راسم البغدادي شارح ومبسّط بعض الجوانب من نظرية عالم سبيط، ففي (حكايتي مع الحروف) قال راسم البغدادي [قال(ص ١): بعد الاطلاع عليه (أي على كتاب اللغة الموحدة) وجد البعض صعوبة في فهم هذه النظرية حيث أنها تحتاج إلى خيال لتصور حركات الأصوات وتركيز لفهم حيثياتها،

ولتبسيط بعض الجوانب من هذه النظرية تم عرضها بأسلوب روائي يسهل بعض الشيء ما يصعب، لتخيل عمل الأصوات عند دخولها في التعاقبات المختلفة.....
وقال راسم البغدادي(ص ٤): تخصص أحدهم بدراسة الزمان وهو (الياء) وأصبح يمثل الزمان.....

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أصل اللفظ والطور المسموع ❁❁❁

وأما الآخر فقد تخصص بالمكان وهو (الواو)، حيث أن أغلب الحركات تحتاج إلى المكان لتظهر، فهي بدونها لا يمكن أن تكمل حياتها،

فأصبح (الواو) يعرف بعنصر المكان، والياء بعنصر الزمان

ثم قال راسم البغدادي(ص ٤): ان لكل (أي لكل حرف) حركة، حركة الحرف ((الصوت)) تعني فكرة معينة ومجموع الأفكار المتمثلة بالحركات وفق تعاقب أو تسلسل معين،

وبوجود عنصري الزمان والمكاني وأحفادي (((في الرواية (حرف الألف) يعتبر (الضمة والكسرة والفتحة) أحفاده ويعتبر (الواو والياء) ولديه))) وأحفادي (الضمة والكسرة والفتحة) تستطيع أن تصف كل ما يدور حولك

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور المهدوي ❀❀❀

وفيك وفي غيرك فهي أي الحركات لبان العلم والمعرفة
جميعاً].

ج) ولأنه القائل في الطور المهدوي (ص ١٢-١٣) [وخلافاً
للاعتباط (أي الحل القصدي خلافاً للاعتباط) يرى أن
اللفظ ينطوي على الفكرة قبل الاستعمال بعد، وهو عين
الفكرة،

وإذا كان ذلك يستلزم الإتيان ببرهان علمي وعملي فقد
قدم الحل أعظم البراهين في تاريخ اللغة حينما كشف عن
القيمة الحركية الفيزيائية للأصوات وحدد نظامها
التعاقبي بما يفسر النظام الاشتقائي برمته لكافة لغات
العالم وطلب من جميع المختصين إجراء التجارب
والتطبيقات على جميع الألفاظ قديمها وحديثها،

فالحل القصدي يملك من الأدلة ما يحدد الكلمات التي

نطق بها الخلق]

ولهذه الأسباب وغيرها يكون كل ما يسجل من إشكالات وتعليقات ونقوض كالتى سُجِّلت في هذا المقام وفي غيره.. تكون تامة ومُبطلة لدعوى عالم سبيط ونظريته وحله القصدي ونظامه القرآني.....

تعليق (١٥):

أ - لا يخفى عليكم أنّ الزمان والزمانيات وقوانينها لا تنطبق على الذات المقدسة (سبحانك وجلّت قدرتك).

ب - بعد ملاحظة ما ذكرناه في التعليق السابق وخصوصاً عن (حكايتي مع الحروف)، لنا أن نسأل عالم سبيط (وأتباعه) من أين استفدت الزمان أصلاً من ألفاظ (خلقنا، قال، خالق) فضلاً عن استفادة الماضي أو

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور المصدوي ❁❁❁

الحاضر أو المستقبل، علماً أنّ تلك الألفاظ ليس فيها حرف ال (ياء) الذي يمثل الزمان عندكم؟ بالتأكيد سوف يحصل اللفّ والدوران والحديث في الحروف وأسماء الحروف ونحوها من أمور من أجل تبرير ذلك، وعلى كلّ التقادير فمن النادر أن تجد كلمة خالية من الزمان فكيف تميّز الفعل عن الحرف وكيف تميّز الماضي عن المضارع وهكذا!!!

ج - وأيضاً نسأل عالم سبيط من أين استفدت الزمان الحاضر والمستقبل من (إني خالق) (فإذا سويته) وأيّ صيغة تتحدّث عنها، وأين حلّك القصدي ونظريتك اللغوية الموحدة وأين تطبيقها في هذا المورد لتشخيص الزمان!!!

د - إذا كان قوله تعالى: ((إني خالق)) يدلّ على الحاضر فكيف يجمع عالم سبيط بينه وبين قوله تعالى: ((وإذ قال)) الذي يدلّ على الماضي، أي كيف يجمع عالم

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور المصدوي ❀❀❀

سيبىط على مبانيه ونظريته بين الماضي والحاضر في قوله
تعالى: ((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ
صَلْصَالٍ مِّنْ حَمِيمٍ مَّسْنُونٍ)).

تعليق (١٦):

لو سلّمنا بما ذكره عالم سيبىط بخصوص الزمان،
فيمكن لأيّ شخص بمجرد الالتفات والتمعّن كشف
الاضطراب والتهافت في كلامه، وكما يلي:

أ - فبملاحظة الماضي في قوله تعالى: ((ولقد خلقنا))

يكون معنى قوله تعالى: ((وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِّنْ

صَلْصَالٍ مِّنْ حَمِيمٍ مَّسْنُونٍ)) أنّ الله تعالى خلق الإنسان

وأتمّ خلقه في الماضي من صلصال من حميم مسنون.

ب - وبملاحظة الحاضر في قوله تعالى: ((إني خالق))

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور الممدوي ❀❀❀

يكون معنى قوله تعالى: ((إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ الْإِنْسَانَ وَيَتَمَّ خَلْقَهُ فِي الْحَاضِرِ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

ج - وينتج عن ذلك أَنَّ البشَر تَجْرِي عَلَيْهِ عَمَلِيَتَانِ مِنَ الْخَلْقِ وَكُلٌّ مِنَ الْعَمَلِيَتَيْنِ تَكُونُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، أَي أَنَّ الْبَشَرَ خُلِقَ مَرَّتَيْنِ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ الْأُولَى عِنْدَمَا خُلِقَ كِإِنْسَانٍ وَالثَّانِيَةَ عِنْدَمَا خُلِقَ كِبَشَرٍ!!!

فهل يرضى عالم سبيط وأتباعه بهذه النتيجة؟
أليس هذا يعارض ويناقض قوله بعد بضع صفحات كما في (أصل الخلق / (ص ٣٢)) قال: [فالإنسان استمر وجوده، فمن تعلق بالمبدأ الأعلى صار بشراً ومن رضي بما هو عليه بقي إنساناً] وقال (ص ٣٣) [فكون الرسل مثلهم أي مثل الإنسان

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور الممدوي ❁❁❁

في الخلقة لكنهم بالمعرفة والارتباط بالمبدأ ودرجة الترقى
بشر وليسوا من الإنسان].

تعليق (١٧):

بناءً على ما ذكرنا في التعليق السابق يكون عندنا
ثلاث مراحل وليس مرحلتان كما يظهر من كلام سبيط،
فالمرحلة الأولى مرحلة (الإنسان) وهي مرحلة الماضي،
والمرحلة الثانية مرحلة (البشر) وهي مرحلة الحاضر،
والمرحلة الثالثة مرحلة (التسوية والنفخ) وهي مرحلة
المستقبل،

وهذا يعني أن قوله تعالى: ((إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ
حَمَآءٍ مَّسْنُونٍ))

هو في مرحلة البشرية أو هو نفسه مرحلة البشرية،
أي أن القول يقع بين مرحلة (الإنسان) ومرحلة (التسوية
والنفخ) وليس كما ذكر عالم سبيط.

تعليق (١٨):

لو سلّمنا بكلّ ما قال عالم سبيط، فلنا أن نسأل من أين استفدت (وحسب نظريتك) أنّ المادة الأولى المشحونة بالحياة قد استغرق ترقّيها لتصل إلى إنسان سويّ حقباً ودهوراً، فما هو الدالّ في الآيات القرآنية المذكورة من سورة الحجر الذي يدلّ على الحقب والدهور؟!!

المورد الثاني والعشرون:

قال عالم سبيط في كتاب (أصل الخلق) (ص ٣٢)

[٣- في ذم الإنسان والثناء على البشر في القرآن.

لا تحسب انه بعد نفخ الروح والتسوية لآدم (البشر الأول) لم يولد آدم إلا بشراً؟

فالإنسان استمر وجوده، فمن تعلق بالمبدأ الأعلى صار بشراً ومن رضي بما هو عليه بقي إنساناً، فالسابقون على خط

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور الممدوي ❀❀❀

التطور والرقى هم البشر، والآخرون خلفهم تبعاً بعضهم ينحدر وبعضهم يترقى ببطء، وليس ذلك في الخلقة لأن تسوية الخلق قد تم، انما هو في الاختيار الذي هو مرتبط بالعقل والقلب، نعم الخلقة تتحسن أيضاً بحسن الاختيار].

تعليق (١٩):

بيننا سابقاً أنّ هذا الكلام (المشير إلى أنّ الترقى إلى البشرية ليس في الخلقة بل في الإختيار المرتبط بالعقل والقلب) يناقض كلامه السابق بل يناقض ما يُستفاد من الآية القرآنية التي ذكرها وهي قوله تعالى: ((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ)) الحجر / ٢٨،

الذي يشير إلى أنّ مرحلة البشرية تتحقق بالخلقة من صلصال من حمأ مسنون،

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور الممدوي ❁❁❁

ولا يُوجد في الآية دلالة ولا إشارة على أنّ ذلك يكون في الاختيار المرتبط بالعقل والقلب.

المورد الثالث والعشرون:

قال في (أصل الخلق) (ص ٣٢) [لذلك كانت موارد ذكر الإنسان في القرآن موارد ذم في أكثرها، إلا إذا استثنى، بينما موارد البشر موارد ثناء ومديح من غير ما استثناء، بل موارد الذم العام (للإنسان) من غير استثناء هي أكثر الموارد، عدا موردين من أصل (٦٥) مورداً].

أقول / تعليق (٢٠):

لا أدري هل هو خطأ مطبعي أو هو تهاوت وتناقض داخلي عند عالم سبيط، عندما يجمع بين [من غير استثناء..... عدا موردين].

تعليق (٢١):

يكفي الموردان اللذان استثناهما في إبطال نظريته ونظامه القرآني وحله القصدي حيث أشرنا سابقاً إلى العديد من أقواله التي يعتبر فيها نظريته تامة شاملة غير قابلة للنقض وتحلّ المشاكل،

ففي (الطور المهدوي) (ص ١٢) قال [فالحل القصدي يرفض رفضاً قاطعاً أن تكون دلالة اللفظ خارجية جاءت من الاتفاق الجزافي، وانما هي ذاتية في اللفظ ومنبثقة عن عناصره الأولى وترتيبها التعاقبي.

وخلافاً للاعتباط يرى (الحل القصدي) أن اللفظ ينطوي على الفكرة قبل الاستعمال بعد، وهو عين الفكرة.

وإذا كان ذلك يستلزم الإتيان ببرهان علمي وعملي فقد قدّم الحل أعظم البراهين في تاريخ اللغة حينما كشف عن القيمة الحركية الفيزيائية للأصوات وحدد نظامها التعاقبي بما

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور المهدوي ❀❀❀

يفسر النظام الاشتقاقي برمته لكافة لغات العالم وطلب من جميع المختصين إجراء التجارب والتطبيقات على جميع الألفاظ قديمها وحديثها.

فالحل القصدي يمتلك من الأدلة ما يحدد الكلمات التي نطق بها الخلق].

وقال في (الطور المهدوي) (ص ١٥) [إن (النظام القرآني) هو اصطلاح القصدية الجديد الذي اكتشف فيه وبه أن كافة أجزائه بصورة متساوية مثل سريان الروح في أجزاء وخلايا الجسد المادي، فهو الوجه الآخر الأعلى والأسمى للتكوين الطبيعي بكل ما أنطوى عليه من أنظمة دقيقة كبرى وصغرى من الذرة إلى النظام الفلكي].

المورد الرابع والعشرون:

قال عالم سبيط (أصل الخلق)(ص ٣٢-٣٣) [أما البشر فقد أطلق على الأنبياء والأصفياء والرسل والخاصة. ((فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً)) مريم/١٧] لاحظ أنه لا يتمثل بالإنسان لأنه واطيء]

أقول / تعليق(٢٢):

كلام عالم سبيط في تعليقه على الآية غير تامّ وذلك لأنه:

١. إن أراد ب(واطيء) الذي يجمع وينكح فمن الواضح بطلان هذا التعليل لأنّ الأنبياء والمرسلين والأصفياء يجمعون وينكحون.

٢. وإن أراد ب(واطيء) الذي بمنزلة دانية ومتواضعة وسفلى، فمن الواضح بطلان هذا التعليل أيضاً لأنه مصادرة على المطلوب، لأنّ المطلوب إثبات أنّ

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور الممدوح ❁❁❁

القرآن الكريم ذمَّ الإنسان ومدح وأثنى على البشر،
والإتيان بالآيات كشواهد وأدلة على ذلك، أمّا عالم
سبب في هذا المقام فإنه يفرض مسبقاً ثبوت ذلك
(أي يفرض مسبقاً ثبوت المطلوب)، ومعنى كلامه
(بما أنّ الإنسان مذموم ودرجته واطئة ودانية وأنّ
البشر ممدوح ويثنى عليه فإنّ جبرائيل (عليه السلام)
يتمثل بالبشر الممدوح ولا يتمثل بالإنسان الديني).

.٣

تعليق (٢٣):

إضافة لما ذكرناه في التعليق السابق، نسأل عالم
سبب ما هو دليلك على أن جبرائيل (عليه السلام) لا
يتمثل بالإنسان الواطيء؟

المورد الخامس والعشرون:

قال عالم سبيط(ص ٣٣)]((قل سبحان ربي هل

كنت إلا بشراً رسولاً))

((قل إنما أنا بشر مثلكم يوحي إلي))

((ما أنت إلا بشر مثلنا))

فيكون الرسل مثلهم أي مثل الإنسان في الخلقة لكنهم
بالمعرفة والارتباط بالمبدأ ودرجة الترقى (بشر) وليسوا من
الإنسان].

أقول / تعليق(٢٤):

قوله تعالى: ((...قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا

رَسُولًا)) الإسراء / ٩٣

واضح في أنّ النبي الأكرم (ﷺ) في مقام العبد الذليل
المسكين المستكين الراجي رحمة ربه ورضوانه، نعم هذا هو

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور المصدوي ❁❁❁

أدب النبي (ﷺ) وأخلاقه وعبوديته وتعبده بين يدي الواحد الأحد (جلت عظمته)، إنه (ﷺ) في مقام إبراء نفسه مما يقول ويدّعي المشركون والكافرون، فمن كان في مثل هذا الموقف فهل يُعقل أن يتحدث بهذا الأسلوب فيعطي لنفسه الصفة والمنزلة العالية الرفيعة الراقية؟ إذن فالنبي الأكرم (ﷺ) في مقام نفي الربوبية عن نفسه وكذلك في مقام نفي كونه ملكاً رسولاً،

ويتأكد هذا المعنى إذا لاحظنا الآيات السابقة وكذلك اللاحقة، قال تعالى: ((وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً (٩٠) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيراً (٩١) أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتَ عَلَيْنَا كَيْسَفاً أَوْ تَأْتِي بِلِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلاً (٩٢) أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقىكَ حَتَّى تُنزلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشِراً رَسُولاً (٩٣) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور الممدوي ❀❀❀

جاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا (٩٤) قُلْ
لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ
السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا (٩٥) الإسرائء/ ٩٠-٩٥.

لاحظ كيف يحكي القرآن عن المشركين وهم
يستعملون ((بشراً)) في مقام الاستهزاء والسخرية والتكذيب،
ولاحظ أيضاً الردّ القرآني على دعواهم وإنكارهم، إنّ الردّ
يشير إلى الملائكة لو كانت في الأرض وتمشي عليها مطمئنة
لأنزل الله تعالى مَلَكًا.

ويُستفاد من ذلك أنّ:

(الملائكة يرسل الله تعالى إليهم ملكاً رسولاً)

(والبشر يرسل الله تعالى إليهم بشراً رسولاً)

المورد السادس والعشرون:

قال عالم سبيط النيلي (ص ٣٣):

[قوله تعالى: ((قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي))].

تعليق (٢٥):

واضح وبديهي في أنه يدلّ على خلاف ما يدّعيه عالم سبيط، فهذا الشاهد القرآني يُبطل مُدّعَى عالم سبيط وتطبيقه ونظريته ولا أدري ماذا فهم عالم سبيط من هذه الآية؟!!

فهل فهم أنّ هذا القول موجّه بأمر الله تعالى من النبي الأكرم (ﷺ) إلى باقي الأنبياء أو الأصفياء أو الرسل أو الخاصّة دون غيرهم من الناس، لأنّ مَنْ ذُكِرَ مِنَ البشر وكذلك النبي (ﷺ)، أم باقي الناس فليسوا من البشر فهم غير مشمولين لعدم تحقّق المثلية؟؟؟

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور الممدوي ❁❁❁

لكنّ هذا الفهم باطل جزماً، لأنّ النصّ القرآني وجدته في
موردين:

الأول: قوله تعالى: ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا
إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا
صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)) الكهف / ١١٠ .

وهذا النص واضح في أنّ النبي (ﷺ) ينفي عن
نفسه ادّعاء الربوبية أو ادّعاء قدرة غيبية كما تدّعون أو
تطلبون والشريحة الاجتماعية المتيقّنة في الخطاب هم
المشركون (سواء الشرك الحفّي أم الجليّ)، وهؤلاء يمثّلون
طرفاً في التشبيه والمثلية فهم بشر كما أنّ النبي (ﷺ) بشرٌ
أيضاً ((قل إنّما أنا بشر مثلكم)).

الثاني: قوله تعالى: ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ)) فصلت/٦.

وهذا النصّ المقدس واضح وأوضح من النصّ الأوّل في الدلالة على ما ذكرنا من معنى من أنّ (البشر) يُطلق على النبي (ﷺ) وكذلك يُطلق على المشركين فيبطل ادّعاء سيّط وتبطل نظريته، ويتّضح الأمر أكثر عند ملاحظة الآيات السابقة واللاحقة،

قوله تعالى: ((وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ (٥) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ (٦) الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٧))) فصلت/٥-٧.

المورد السابع والعشرون:

قال النيلي في كتاب أصل الخلق / (ص ٣٣):

[قوله تعالى: ((ما أنت إلا بشر مثلنا))].

تعليق (٢٦):

النصّ وجدته في موردين ويُضاف اليهما موردان

يشيران إلى نفس المعنى:

الأول: قوله تعالى: ((ما أنت إلا بشرٌ مثلنا فَاتِ بَايَةٍ إِنَّ

كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)) الشعراء / ١٥٤ .

الكلام واضح في أنه موجه من قوم ثمود الكاذبين المكذبين

المشركين الكافرين إلى نبيّ الله صالح (عليه السلام) يخبرونه

بأنه لا ميزة له عليهم فهم من البشر وكذلك هو (عليه

السلام) من البشر، وبعد أن تقرأ الآية مرّة أخرى مع بعض

الآيات التي تسبقها وتلحقها، تتيقن وهن ويطلان ادعاء عالم سبب ونظريته وتطبيقاتها، حيث تعلم وتجزم أنّ (البشر) أطلق على قوم فاسقين ضالين مكذبين مشركين كافرين نادمين معذبين،

قال تعالى: ((كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ (١٤١) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ (١٤٢) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٤٣) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٤٤) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٤٥) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٥٠) وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ (١٥١) الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (١٥٢) قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ (١٥٣) مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٥٤) قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (١٥٥) وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥٦) فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ (١٥٧)

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطبق والطور المصدوي ❀❀❀

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
(١٥٨) الشعراء/١٤١-١٥٨ .

الثاني: قوله تعالى: ((وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ
الْكَاذِبِينَ)) الشعراء/١٨٦

إنه كلام موجّه من أصحاب الأيكة المكذبين
الفاستقين المطففين الخاسرين المعذبين إلى نبي الله شعيب (عليه
السلام)، ونفس كلام المورد الأول يجري هنا، وأكتفي بذكر
النص القرآني المتضمن للآية وغيرها من آيات،

قال تعالى: ((كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (١٧٦) إِذْ
قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٧٧) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ
أَمِينٌ (١٧٨) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ (١٧٩) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٠) أَوْفُوا
الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (١٨١) وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ
الْمُسْتَقِيمِ (١٨٢) وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور المصدوي ❀❀❀

الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١٨٣) وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَاجْبِلَةَ
الأُولِينَ (١٨٤) قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ (١٨٥) وَمَا
أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (١٨٦)
فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
(١٨٧) قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨٨) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ
عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ((١٨٩)))
الشعراء / ١٧٦-١٨٩ .

الثالث: قوله تعالى: ((ما نراك إلا بشراً مثلاً)) هود/٢٧،

الكلام موجّه من قوم نوح المجرمين الظالمين الضالين
المعرقين إلى نبي الله نوح (عليه السلام)، وأترك التعليق
لك بعد ذكر النصّ القرآني المتضمّن للآية السابقة
وغيرها،

قال تعالى: ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ
نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٥) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٢٦) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّئِ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (٢٧) هود/ ٢٥-٢٧.

الرابع: قوله تعالى: ((ما أنتم إلا بشر مثلنا)) يس / ١٥

الكلام المشار إليه موجه من أصحاب القرية المكذبين المسرفين الضالين الخامدين إلى المرسلين الثلاثة (عليهم السلام)، وبالتأكيد عندك القدرة (بعون الله تعالى) أيها القاريء للتعليق بعد قراءة النص الذي يشمل الآية السابقة وغيرها من آيات شريفة قوله تعالى: ((وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطبق والطور المصدوي ❀❀❀

رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ((١٧))) يس/١٣-١٧.

المورد الثامن والعشرون:

قال عالم سبيط في (أصل الخلق)(ص ٣٣) [(قل إنما أنا بشر
مثلكم يوحى إلي)] ((ما أنت إلا بشر مثلنا))
فكون الرسل مثلهم أي مثل الإنسان في الخلقة، لكنهم
بالمعرفة والإرتباط بالمبدأ ودرجة الترقى بشر ليسوا من
الإنسان]

تعليق(٢٧):

ما هذا يا عالم سبيط؟
أهو حذف وتقدير أو مجاز؟!
أو هو ضحك على النفس والناس؟!

أو هو جهل وظلام؟!

لا يخفى على العاقل النبيه المنصف أنّ التشبيه

والتمثيل لو كان بـ(الإنسان) كما قيل (إنما أنا إنسان مثلكم))

أو قيل (ما أنت إلا إنسان مثلنا)

لأمكن قبول كلام عالم سبيط من وجه،

لكنّ التمثيل والتشبيه كان بـ(البشر) أي بالمعرفة

والإرتباط بالمبدأ ودرجة الترقى (حسب مبنى وادّعاء عالم

سبيط)، فلا يمكن قبول كلام عالم سبيط إلا على نحو الحذف

والتقدير أو المجاز وهذا يُبطل نظريته الموحدة وحلّه القصدي

لأنّه يُبطل أساسات نظريته ووصاياها، ففي مقدمة كتاب

(أصل الخلق / ص ٤) قال عالم سبيط [فهو تأسيس يقوم على

مبدأ القصدية الذي يفسر النص بطريقته الخاصة والتي

تتضمن الوصايا العشرة: لا ترادف، لا مشترك لفظي، لا

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أصل اللفظ والطور الممدوي ❁❁❁

حذف، لا تقديم، لا تأخير، لا زيادة، لا كناية، لا مجاز،
لا استعارة، لا ايجاز واطناب، في النص القرآني خصوصاً].

المورد التاسع والعشرون:

قال عالم سبب في (أصل الخلق / ص ٣٣) ((قالت

أنى يكون لي غلام ولم يمسنني بشر))

لأن مقامها ودرجتها هي درجة البشر كونها من الأولياء].

أقول / تعليق (٢٨):

هل من الأدب ومن المعقول أن تتحدث مريم عن

نفسها بهذا الأسلوب والغرور أمام جبرائيل (عليه السلام)

رسول رب العالمين، حيث تُبين وتُظهر من كلامها أنّها ذات

منزلة عالية وراقية وهي من الأولياء ولا يناسبها إلا مَنْ هو بمنزلتها أي من الأولياء!!؟

هذا بخصوص ما ورد في سورة مريم، أمّا ما ورد في سورة آل عمران (٤٤-٤٧) فالكلام أوضح لأنّها بين يدي الله تعالى وقولها مع الله تعالى:

١- قال تعالى: ((وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (١٨) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا (٢٠) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (٢١))) مريم / ١٦-٢١ .

٢- قوله تعالى: ((إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور الممدوي ❁❁❁

وَالْآخِرَةَ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا
وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي
بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) آل عمران/٤٥-٤٧

تعليق (٢٩):

الواضح عند مَنْ يقرأ الآية المشار إليها وما يرتبط بها
أنَّ مريم (عليها السلام) في مقام بيان استغرابها وتعجبها من
حصول الحمل من دون واقعة جنسية سواء شرعية أم لا،
يؤكد هذا المعنى ذكرها البغاء ((وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)) وقبل ذلك
إشارتها إلى التقوى عندما تمثل لها الملك ((قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ
بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا)) وقد ذكرنا النصَّ القرآني في
التعليق السابق فراجع.

تعليق (٣٠):

هل جهل صاحب الحلّ القصدي والنظام القرآني ما ورد في القرآن عن آسية بنت مزاحم الولية الصالحة التي كانت زوجة لفرعون الضالّ الكافر، وعن نبي الله نوح (عليه السلام) الولي المعصوم الذي كانت زوجته خائنة ضالة، وهل جهل ما ورد عن نبي الله لوط (عليه السلام) وزوجته الكافرة الضالة الخائنة وهل جهل ما ورد في القرآن الكريم بخصوص النبي الأعظم (ﷺ) ومعاناته مع زوجاته، واليك بعض النصوص الشرعية:

١ - قوله تعالى: ((ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ)) التحريم / ١٠ .

٢- قوله تعالى: ((وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)) التحريم / ١١ .

٣- قوله تعالى: ((وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ... (٣) إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (٤) عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا (٥)) التحريم / ٣-٥ .

٤- قوله تعالى: ((يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٢٨)..... (٢٩) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (٣٠)..... (٣١) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور المصدوي ❁❁❁

قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (٣٢) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى... ((٣٣)) الأحزاب / ٢٨ - ٣٣.

المورد الثلاثون:

قال عالم سبيط النيلى: (أصل الخلق/ص ٣٣)

[((قلن حاشا لله ما هذا بشراً)) يوسف/٣١]

ولو قلن ما هذا إنسان لاحتمل أن يكون بشراً، فلما نفيت

الأعلى نفي الأدنى، هذا أمر تقتضيه البلاغة]

أقول / تعليق (٣١):

إنه جهل بالبديهيات، بإمكان أيّ شخص منكم أن

يسأل نفسه أو يسأل أيّ شخص آخر حتى لو كان جاهلاً،

هل أنّ النبي المصطفى (ﷺ) إنسان؟

هل أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) إنسان؟
أنت يا عالم سبيط تقول (ص ٣٢) [فالإنسان أستمرو وجوده،
فمن تعلق بالمبدأ الأعلى صار بشراً..... فالسابقون على خط
التطور والترقي هم البشر..... وليس ذلك في الخلقة لأن
تسوية الخلقة قد تم] وهذا واضح في بقاء الإنسانية حتى لو
ارتقى الإنسان إلى البشرية لأنّ تسوية الخلقة قد تمّ ولا يوجد
أيّ تغيير في الخلقة، نعم يوجد تغيير في الاختيار المرتبط
بالعقل والقلب أما الخلقة فهي ثابتة أي أنّ الإنسانية ثابتة
(هذا حسب مباني عالم سبيط) ومنه يتحصّل (أنّ كلّ بشر
إنسان) و(ليس كلّ إنسان بشراً) فلو قلت (ما هذا بشراً)
(لا يوجد بشر في الغرفة) فإنه يبقى احتمال أن يكون إنساناً
أما لو قلت (ما هذا إنساناً) (لا يوجد إنسان في الغرفة) فإنه
لا يوجد احتمال بوجود بشر.

تعليق (٣٢):

قوله تعالى: ((...فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)) مريم/ ٢٦ .
يدلّ وبوضوح وبدون أيّ شكّ على الترادف بين (البشر)
و(الإنسان)، ((البشر...إنسيا)).

وهذا النصّ القرآني يصلح كدليل على ما قلناه في
التعليق السابق وعلى ما ادّعاه عالم سبيط من (أنّ نفي البشر
يقتضي نفي الإنسان) لأنّه على مَبْنَى عالم سبيط لا ينعقد
النذر في مورد الآية لأنّها نذرت ألاّ تكلم إنسياً فإذا رأت نبياً
أو رسولاً فهو ليس إنساناً (حسب مبانيه) فلا يشملها حكم
النذر.

تعليق (٣٣):

أيّ بلاغة تتحدث عنها؟ المفروض حلّ المسألة وتفسيرها وفق
الحلّ القصدي والنظام القرآني لا وفق البلاغة التي لم تُبقِ

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور المهدوي ❁❁❁

منها شيئاً وقد أعلنت حربك ومناقضتك للبلاغة واللغة وغيرها وكل ما كتبه العلماء، ففي (الطور المهدوي) قال عالم سبيل (ص ١٢-١٥) [ويحاول الحل القصدي الآن إعادة موضوع اللغة إلى جذوره الأساسية لينقض المبدأ المشترك لنظريات اللغة وهو اعتباطية الإشارة اللغوية، وكذلك فهو لا يكتفي بتقويض الاعتباط من خلال تناقضاته الداخلية الشنيعة وأساليبه الملتوية، ولا يكتفي بهدم أساسه المشترك وإنما يقدم البديل القصدي الفعلي لمشكلة اللغة، فالحل القصدي يرفض رفضاً قاطعاً أن تكون دلالة اللفظ خارجية جاءت من الاتفاق الجزافي وإنما هي ذاتية في اللفظ ومنبثقة من عناصره الأولى وترتيبها التعاقبي..... كشف عن القيمة الحركية الفيزيائية للأصوات وحدد نظامها التعاقبي بما يفسر نظامها الاشتقاقي برمته لكافة لغات العالم..... ومن هنا أختلف الحل القصدي للغة بل تناقض مع علم اللغة

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور الممدوي ❀❀❀

السائد تناقضاً تاماً في كل شيء ، فكان من الطبيعي أن تكون نتائجه وتطبيقاته على النصوص مختلفة عما جرى عليه الأعتباط قروناً طويلاً.....

وبصورة عامة فإن الكلام على مصائب الاعتباط لا تكفيه المجلدات الكثيرة ولا مكتبات كاملة فهو باختصار يساوي كل ما كتبوه إذا كان المرء يرغب في تفنيد كل ما كتبه الاعتباط وما سطره من افتراءات.....

إن (النظام القرآني) هو اصطلاح القصدية الجديد الذي اكتشف فيه وبه أن كافة أجزائه بصورة متساوية مثل سريان الروح في أجزاء وخلايا الجسد المادي فهو الوجه الآخر الأعلى والأسمى للتكوين الطبيعي بكل ما أنطوى عليه من أنظمة دقيقة كبرى وصغرى من الذرة إلى النظام الفلكي.....

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور المصدوي ❁❁❁

وفي كل الأحوال فإن الحل القصدي يحاول سبر أغوار النظام القرآني وإيصال فكرة عامة عنه إلى القاريء الكريم وخلال عرضه هذا فإنه يتوصل إلى غاياته الأخرى المتمثلة بتصحيح العقائد والأفكار مما هو مرتبط بالحركة الاجتماعية والعقيدة الإلهية.]

تعليق (٣٤):

لو سلّمنا بكلامك، فإننا نسأل: استفادتك نفي الأذني (أي نفي الإنسان) من نفي الأعلى (نفي البشر) هل هو بنحو الحذف والتقدير أو التقديم والتأخير أو الكناية أو المجاز أو ماذا؟!!!

تعليق (٣٥):

عند مراجعة النصّ وما يرتبط به نلاحظ الوضوح في أنّ النساء كُنَّ في مقام مشاهدة الجمال والمظهر الخارجي

الحسن ولم يكن في مقام ملاحظة التقوى والرقي والتكامل والنبوة والرسالة، ويشير لهذا المعنى جعلهنّ المقابلة بين البشر والملك وقول امرأة العزيز وراودتها له عن نفسه وإلى مكرهنّ، وإليك النصّ القرآني كي تستكشف المراد بنفسك:

قال تعالى: ((وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ

تَرَاوَدُّ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

(٣٠) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا

وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أُخْرَجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا

رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ

هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١) قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ

وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ

لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢) قَالَ رَبِّ السِّجْنُ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ

إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ((٣٣))) يوسف/ ٣٠-٣٣.

المورد الحادي والثلاثون:

في كتاب (أصل الخلق) (ص ٣٣) قال عالم سبيط
[((بل أنتم بشر ممن خلق)) وهذه الآية قد تحدث التباساً
لأنها بالضد من الفرض، لإحتمال وجود من يعذب فيهم،
والجواب: أن البلاغة تقتضي ذلك، لأنهم ادّعوا (الولاية)
موضوع كتابنا (زعموا أنهم أولياء الله)، فقال: فلم يعذبكم
بذنوبكم؟ لأن الأولياء لا يذنبون، أو يذنبون ويتوبون، وإذن
فلا يعذبون؟

ثم قال بل أنتم بشر ممن خلق يعذب من يشاء ويغفر لمن
يشاء، فغاية ما تصلونه: أن تكونوا بشراً لأن فيهم أنبياء
ورسل (بشر) فحاججهم بأعلى درجة فيهم يحتمل أن يصلوا
إليها.]

أقول / تعليق (٣٦):

قوله [أن البلاغة تقتضي ذلك]

يرد عليه ما ذكرنا في تعليق سابق من أن عالم سبيط
أبطل كل شيء وناقض كل شيء صدر من الآخرين، ومن أن
المفروض عليه أن يقول نظرية اللغة الموحدة والحلّ القصدي
والنظام القرآني يقتضي، ويبين لنا صورة الاقتضاء بدل أن
يقول البلاغة تقتضي، أو عليه أن يُصدر لنا قواعد وقوانين
ومسائل البلاغة وفق حلّه القصدي ونظامه القرآني وبعدها
يتحدث عن بلاغته بعد اثباتها. راجع ما سجّلنا سابقاً حول
(البلاغة) التي يذكرها عالم سبيط ويرجع إليها.

تعليق (٣٧):

استدلّاه فاشل وباطل جزماً، ويمكن كشف ذلك
بقليل من الالتفات، ولتسهيل وتوضيح الأمر عليك أيها
القارئ النبيه أذكر بعض النقاط:

- ١- إنّ النص القرآني من الآية / ١٨ من سورة المائدة.
- ٢- الآية واضحة وجلية في أنّ الكلام يعبر عن لسان حال النبي المصطفى (ﷺ)، ويوجهه إلى اليهود والنصارى في عصر البعثة النبوية الشريفة.
- ٣- البديهي عند الجميع أنّ أولئك (اليهود والنصارى) لا يوجد أيّ احتمال أن يكون فيهم نبي أو رسول، وعليه يبطل قول عالم سبيط [لأنّ فيهم أنبياء ورسول].
- ٤- وتكون المسألة أوضح وأجلى عند ملاحظة النصّ القرآني الذي يسبقه النص المذكور في قوله تعالى: ((وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ...)) لاحظ الإشارة إلى تعذيبهم بذنوبهم.
- ٥- استظهارات واستحسانات عالم سبيط الشخصية هل تدخل في الحذف والتقدير أو الكناية أو في المجاز أو في الرأي

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطق والطور الممدوي ❀❀❀

الشخصي والتلصيق (والترهيم، أو كل نفس وما تشتهي) أو غيرها؟

تعليق (٣٨):

النبي الأكرم (ﷺ) في مقام التبليغ والإنذار والتبشير أما النصارى واليهود ففي مقام رفض التبليغ والإسلام وفي مقام العناد والمخاربة ودعاوى الشرك والضلال،

فهل لعاقل أن يصدّق دعوى عالم سبيط بأنّ (البشر) تُطلّق على الأنبياء والأصفياء والرسل والخاصّة وأنّ (البشر) دائماً في القرآن تقع في موارد المدح والثناء، والتي يترتب عليها أنّ النبي الأكرم (ﷺ) في هذا المورد يمدح ويثني على اليهود والنصارى؟ فيقول (ﷺ): (بل أنتم أنبياء أو أصفياء أو رسل مّن خلق الله)!!! ما هذا؟! مالك يا عالم سبيط؟ مالك يا من تصدّق وتتبع عالم سبيط؟ كيف تحكمون؟

عزيزي القاريء أنقل اليك النص المذكور وغيره من نفس السورة المباركة حتى تتضح الصورة عندك أكثر وأكثر وتتيقن من المهزلة المضحكة المبكية التي قادها عالم سبيط ويقودها غيره:

قال تعالى: ((يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٦) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ

❀❀❀ الفصل في التطبيق بين أهل الطوق والطور المصدوي ❀❀❀

يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١٨) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا
جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ((١٩))) المائدة / ١٥-١٩ .

تعليق (٣٩):

موارد قرآنية مقدسة شريفة واضحة تزيد الحق
وضوحاً، والتعليق متروك للقارئ المنصف المخلص الذي
أرجو أن لا ينساني في دعائه (إن شاء الله تعالى)، والموارد
الشريفة هي:

١- قال تعالى: ((قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَ فِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ
إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ
تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (١٠)

قَالَتْ هُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ... وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ
لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ
لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (١٣)) إبراهيم / ١٠-١٣ .

٢- قال تعالى: ((وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ
لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ))
النحل / ١٠٣ .

٣- قال تعالى: ((مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا
اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٢) لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَ فَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ
تُبْصِرُونَ(٣)) الأنبياء / ٢-٣ .

٤- قال تعالى: ((وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ
فَهُمُ الْخَالِدُونَ)) الأنبياء / ٣٤ .

٥- قوله تعالى: ((فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ (٢٤) إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فْتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ (٢٥))) المؤمنون / ٢٤ - ٢٥ .

٦- قوله تعالى: ((وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِلْقَاءِ الْأَخِرَةِ وَاتَّرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (٣٣) وَلَئِنِ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ (٣٤))) المؤمنون / ٣٣ - ٣٤ .

٧- قوله تعالى: ((ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٤٥) إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ (٤٦) فَقَالُوا أ نُّؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (٤٧) فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ (٤٨))) المؤمنون / ٤٥ - ٤٨ .

٨- قوله تعالى: ((وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا.....(٤٧) وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ.....(٤٨)....(٥٢) وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ....(٥٣) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشْرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (٥٤)))
الفرقان / ٤٧-٥٤.

أقول / ذكرت آيات إضافية حتى ألفتك إلى عدم الوقوع في خداع ومكر الانتقائين العشوائيين حيث يقطع النص وينفرد بالقطع الذي فيه (البشر) ويفسره حسب ما يشتهي، وهذا العشوائي نفسه يدعي أنه يأخذ القرآن ويتعامل مع نصوصه وحدة واحدة، ومن أساليبه الانتقائية راجع (أصل الخلق /ص ٣٤).

٩- قوله سبحانه وتعالى: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (٢٠) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً.....(٢١) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ.....(٢٢) وَمِنْ آيَاتِهِ مَنْأَمُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.....(٢٣) وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا.....(٢٤) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ.....(٢٥))) الروم / ٢٥-٢٠.

أقول / ذكرت آيات إضافية لنفس السبب الذي بيناه قبل قليل.

١٠- قوله جلت عظمته: ((وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْتَةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ (٥) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ

وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ (٦) (((

فصلت / ٥-٦ .

١١ - قوله جلت قدرته: ((كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ (٢٣) فَقَالُوا

أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ (٢٤) أ

أَلْقِيَ الدِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ (٢٥) (((

القمر/٢٣-٢٥ .

١٢ - قوله سبحانه وتعالى: ((فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ

يُؤْتَرُ (٢٤) إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأُصْلِيهِ

سَقَرًا (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ (٢٧) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (٢٨)

لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ (٢٩) وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا

هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ (٣١) (٣٤) إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ

(٣٥) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ (٣٦) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ

يَتَأَخَّرَ (٣٧) (((المدثر / ٢٤-٣٧ .

الفهرس

| ص | الموضوع | ص | الموضوع |
|----|-----------------------------------|----|--------------------------------|
| ٢٨ | المورد الحادي عشر | ٣ | الإهداء |
| | الجهة الثانية: مع أصل الخلق | ٥ | المقدمة |
| ٣٥ | المورد الثاني عشر | ١٧ | تمهيد |
| ٣٦ | المورد الثالث عشر | | الجهة الأولى: مع الطور المهدوي |
| ٣٦ | المورد الرابع عشر | ١٩ | المورد الأول |
| ٣٧ | المورد الخامس عشر | ١٩ | المورد الثاني |
| ٣٨ | المورد السادس عشر | ٢٠ | المورد الثالث |
| ٣٨ | المورد السابع عشر | ٢٥ | المورد الرابع |
| ٣٩ | المورد الثامن عشر | ٢٥ | المورد الخامس |
| ٣٩ | المورد التاسع عشر | ٢٦ | المورد السادس |
| ٣٩ | المورد العشرون | ٢٦ | المورد السابع |
| ٤١ | المورد الحادي والعشرون | ٢٧ | المورد الثامن |
| | الجهة الثالثة: بين الإنسان والبشر | ٢٧ | المورد التاسع |
| ٥٣ | المورد الثاني والعشرون | ٢٨ | المورد العاشر |
| ٧١ | المورد الثامن والعشرون | ٥٥ | المورد الثالث |

❁❁❁ الفصل في التطبيق بين أهل الطبق والطور المصدوي ❁❁❁

| | | | |
|----|-------------------------|----|---------------------------|
| | | | والعشرون |
| ٧٣ | المورد التاسع والعشرون | ٥٨ | المورد الرابع والعشرون |
| ٧٨ | المورد الثلاثون | ٦٠ | المورد الخامس والعشرون |
| ٨٥ | المورد الحادي والثلاثون | ٦٣ | المورد السادس والعشرون |
| ٩٧ | الفهرس | ٦٦ | المورد السابع والعشرون |

